Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبارة أحد رجالات المدينة المنورة عندما وفد إليهم محمد لدليل آخر إذ قال عبد الله بن سلام لما قدم محمد المدينة . . . انجفل الناس[1] إليه ، وقيل قدم رسول الله . . . قدم رسول الله . . . فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استثبت وجه رسول الله . . عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب[2] فالكاذب له انطباعات خاصة في نفوس المتطلعين إليه . والصادق يظهر في انعكاس عاطفته ، وشدة يقينه بما يقول ولذا يقول الدكتور نظمي لوقا في كتابه (وامحمداه) :

(فأي الناس أولى بنفي الكيد عن سيرته من أبي القاسم ﷺ الذي حوّل الألوف من عبادة الأصنام إلى عبادة الله رب العالمين . ومن الضياع والانحلال إلى السمو والإيمان ، ولم يغير من جهاده لشخصه بعد انتصاره كما يقبل عليه طلاب الدنيا من زخارف الحطام .

حفاظاً على معنى الشرف ، وصيانة لحق المروءة ، أوجبت على نفسي ذلك الإنصاف لشخص أبي القاسم وللرسالة التي حملها إلى الناس ، في أمانة وصدق وتجرح لا يبارى . . . فشهادة الحق من أوجب الأمانات والساكت عن الحق شيطان ، فالملام كل

---

(١) انجفل إليه / وفدوا عليه .
(٢) رواه الترمذي .